الدولة المدنية بين ضبابية الواقع وآمال الغد

رفيقة الكهالي

Mosawah.taiz@gmail.com

عند مقارنة الوضع العام التركي – التجربة قيد البحث - والذي تسلم حزب العدالة والتنمية قيادة البلد في ظله في 2002م ، ووضع بلادنا، الذي تفجرت بسببه ثورات شعبية بدأت منذ 2007 م في المحافظات الجنوبية وانتهت بثورة 11 فبراير التي مازالت مستمرة حتى الأن ، سنجد أوجه تشابه كثيرة ، أهمها شكل الحكم السياسي الاستبدادي المهيمن عليه العسكر ، والانهيار الاقتصادي للدولة ، والفساد الاداري والمالي المستشري في مفاصل الدولة ، والاستئثار بالثروة، والاعتماد على الخارج والارتهان عليه بالقروض ، وغياب الرؤية والإصلاحات الحقيقية في البرامج الحكومية ، كما سيشترك البلدان في مصادرة حقوق وحريات المواطنين وفي انهيار المنظومة الاخلاقية والقيمية للمجتمع بشكل عام .

وعند مواصلة القراءة والتعمق في التجربة اكثر ، سنتمكن من ان نقول بثقة عالية ، وبيقين اعلى ان المفتاح السحري لنجاح أي دولة في ضمان حياة كريمة لشعبها داخليا وخارجيا هو مفتاح الاقتصاد .

وعند استعراض سريع لمجموعة من الحقائق حول الاقتصاد التركي الذي انتشل الدولة التركية من هاوية الانهيار الى مشارف الدول المتميزة التي تنافس على الدرجات المتقدمة كأعلى الاقتصاديات ، اصبحت تركيا فيه واحدة من اعلى نسب النمو في العالم ، بالرغم من ارتفاع نسبة عدد سكانها الذي وصل الى 73 مليون نسمة ، تركيا الآن تحتل المرتبة 16 في الاقتصاد العالمي حسب تصريحات حديثة لعبدالله غول الرئيس التركي ، هذا الرئيس الذي يهمس الينا برؤية أخرى وطموح متقد آخر يسعى لتحقيقه ، وهو ان يصل بتركيا الى المرتبة العاشرة على مستوى الاقتصاد العالمي بحلول عام 2023م .

بهذه القيادات التي تعرف ما الذي تريده جيدا وتعمل لتحقيقه بجد ، وبهذه البرامج ، صعد نجم اقتصاد تركيا بقوة وبسرعة الصاروخ ، في حين نجد اقتصاديات الدول الأوروبية المجاورة لها سائرة الى الافول وتتخبط في أزمات طاحنة في بلدان كاليونان وايطاليا واسبانيا وغيرها .

اذن هي وحدها حنكة وإرادة الإسلاميين في تركيا وقبلها توفيق الله ، وراء النجاح الفعلي في انقاذ الاقتصاد العلماني الذي كان منغمسا بالفساد حتى النخاع، استطاعوا ان يحولوا البرنامج السياسي والبرنامج الاقتصادي لحزب العدالة والتنمية الذي كان يقوم على الاعتماد على الداخل بموارده ، والانفتاح على الآخرين ، مستخدما منظومة كبيرة متكاملة من القيم الإنسانية والوطنية ذكرناها في مقالنا السابق الذي تناول مميزات البرنامج السياسي لحزب العدالة والتنمية والذي بموجبه نجح في بناء دولة مدنية حديثة رائدة ، هذا البرنامج الشامل حول الى برامج عملاقة طموحة على ارض الواقع ، وفق خطط دقيقة ومنظمة ومزمنة وفي كافة مجالات الحياة ، برامج قدمت الاصلاحات السياسية والاقتصادية والتشريعية والاجتماعية اللازمة ، وبرامج قامت باستغلال كل الموارد الطبيعية والبشرية في الدولة للسير بعجلة الانتاج بقوة وثقة .

لمسنا ذلك أكثر مع علي بابا جان نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية في حكومة اردوغان وذلك في المقابلة التي اجرتها معه قناة الجزيرة قبل شهور والتي اخرج لنا فيها صورة بديعة أكثر وضوحا ودقة وروعة بتفاصيلها التي اجملها لنا برحلة استمرت أكثر من عشر سنوات تقريبا تم فيها :

رفع الناتج القومي الى ثلاثة أضعاف خلال عشرة أعوام .

الاهتمام بالصناعة ، حيث كانت تركيا تصدر المواد الخام ، وتصدر الآن المنتجات الصناعية بوفرة كبيرة ، صادرات 2002 كانت 32 مليار دولار ، وفي 2011 م قدرت بـ 135 مليار دولار تقريبا .

الاهتمام بالسياسة التسويقية لمنتجاتها فقد وسعت سوق الصادرات الى 190 دولة من أصل 192 دولة عضوة في الأمم المتحدة، ونوعت الأسواق ، وتنوعت الصادرات بين المنتجات الزراعية والنسيج الى قطع السيارات والالكترونيات والأدوات المنزلية والكهربائية وأخيرا دخلت سوق صناعة السيارات .

الدخل السنوي للفرد كان في 2002(3500) دولار ، واصبح في 2011 م عشرة آلاف وخمسمائة دولار.

في مجال الاستثمار استطاعوا تحسين الجو القانوني ، وتقليل الإجراءات البيروقراطية ، وتشجيع التنوع فيه حتى وصل الى الاستثمار في الخدمات العامة للمواطنين .

تحويل الاقتصاد الى القطاع الخاص وليس الدولة ، والدولة دورها الأساسي القيام بعملية الرقابة والتشجيع ووضع القواعد ، وخلق جو منافسة متساوية ودعم شركات الاستثمار وشركات القطاع الخاص .

الاهتمام بالبنك المركزي والسياسة المالية والعمل على الحفاظ على استقرار الأسعار مع الالتزام بنظام الميزانية المعلن الذي كان سببا رئيسيا في مكافحة التضخم .

الاهتمام بالزراعة فتركيا مكتفية ذاتيا وتصدر ما قيمته 18 مليار دولار ، وتحتل المرتبة السابعة في العالم في تصدير المنتجات الزراعية ، بالإضافة الى تشجيع الاستثمارات الخارجية ، والاهتمام بالسياحة وغيرها كثير كثير .

هذا النجاح المتميز صب في مصلحة تمتع الإنسان التركي بحقوقه وثرواته فأدى الى رفاهيته وسعادته ، فهل نستطيع ان ننجح في التعلم من الإنسان التركي حتى ننعم بما ينعم به الآن من مواطنة متساوية وعدالة اجتماعية ؟! هذا ما سمحت به مساحتنا الوارفة فانتظرونا اعزائي فللحديث بقية .

يقول الدكتور مصطفى طلاس :

يا طيور الروض قولي للندى
عمرنا مازال لحنا غردا
انت احلى اليوم من أمس ويا
احيلى ما تكونين غدا
ما كنت في الماضي جمالا ازلا
وتكونين جمالا ابدا

رئيسة منظمة مساواة للتنمية السياسية وحقوق الانسان في تعز

أفكار

لسنا مع النشر الذي يتهم الآخر من دون أدلة قانونية

سمير راجح

الجميل والممتع أن حق الرأي والرأي الآخر مكفول للجميع ديمقراطيا وقانونيا، وانطلاقا من هذا الحق سأختلف هذه المرة مع إحدى الصحف التي تناولت في بعض أعدادها الماضية معالي الأستاذ/ حمود الصوفي محافظ تعز (السابق) بالاتهام المباشر وغير المباشر توضيحا وتلميحاً، هكذا من دون أية أدلة يمكن من أن ترفقها لإدانته! الأمر الذي سيجعل ما ينشر مع الأدلة بلاغاً عاماً صريحاً وعلنياً للنائب العام وللجنة العليا لمكافحة الفساد ولوزارة الداخلية ولوزارة حقوق الإنسان ولجهاز الرقابة والمحاسبة ولمجلسي النواب والشورى.. الخ!.

وبهذا الصدد أريد التأكيد (هنا) أنني لا تربطني أية علاقة بمعالي الأستاذ حمود الصوفي المشار إليه بعاليه، ولست ممن ينتظر العطايا لا منه ولا من غيره، كما أنني لست مع إثارة القارئ ولا مع تشويه كائن من كان! ولا مع الخطاب الإعلامي المأزوم والمتبادل! لأن أي شيء فيه قذف وندف ونسف وعسف وصلف! و غيره هكذا من دون إثباتات وبراهين وحقائق يعد ضحكاً على الذقون!! ويعكس عدم احترام عقل القارئ!! (مع الأسف)، وقد يفقد الصحيفة مصداقيتها، وعندها تفقد ثقة قرائها اللبيبين، فيتناقص عدد جمهورها من القراء ومن الداعمين لها، وقد يضعف الولاء لها من قبل العاملين فيها محررين وفنيين وموظفين، وهذا بطبيعة الحال ليس من أخلاقيات مهنة الصحافة ومدان بقانون الصحافة والمطبوعات، وقد يجر الصحيفة يوماً للمساءلة القانونية من قبل نيابة الصحافة ووزارة الإعلام ونقابة الصحفيين اللواتي لا يرضيهن مثل هذا النوع من النشر المؤسف! الذي يثير الضغائن والأحقاد، وقد يدفع بالمتهورين إلى استخدام العنف ضد من يتم التشهير به أو الشوشرة عليه من دون أدلة حقيقة يمكن الاستناد عليها قانوناً، وبهكذا تقع الكارثة! وعندها لا ينفع الندم!!.

وما يزال في الأذهان ما قامت بنشره إحدى الصحف المحلية عن الأستاذ المناضل جار الله عمر فكانت تريد التشهير به بأسلوب الإثارة الصحفية متسببة في ذلك بقتله من قبل أحد المتهورين المتعصبين!! وهناك أمثلة أخرى لمثل هذه التعبئة الخاطئة!! والتي لا نريد أن تتكرر صوناً للحقيقة! وحقناً للدماء!! وخوفاً على الأعراض!!!.

اكتمال الصورة في تعز

نزار علي الخالد

بدأت تعز خطوات الأمن والاستقرار ودوران عجلة التنمية ففي الصباح الباكر ترى أصحاب الأيادي السمراء تعمل بكل نشاط وحيوية في الجزر الوسطية ولتنظيف الأرصفة و هناك تواجد حيوي لرجل المرور في أغلب الجولات ورأيته يرفض الرشوة ويعمل بكل تفان وإخلاص لتنظيم السير للمركبات بيسر وحركة انسيابية السير .

أما عمليات البيع والشراء فهي بشكل أفضل عن العام الماضي فالأسواق تعج بالناس استعداداً لشراء حاجيات رمضان حتى حركة التنقلات زادت أضعاف ما كانت عليه أنما عدد ليالي المبيت بحسب الإحصائيات فتبشر أننا على أبواب حركة سياحية جيدة هذا بالإضافة إلى استئناف العمل في المشاريع قيد الإنشاء والأنسابية في عمل فروع الوزارات والمصالح الحكومية وعادت بائعات الزهور إلى جبل صبر والحركة الدؤوب في المنتزهات والحدائق للأسر نساء وأطفالاً وشباب حتى مولعة القات على جنبات جدران القصر الجمهوري أو ملتويات جبل صبر دون خوف وقلقل من احتمالات اندلاع صراعات مسلحة.

كل ذلك يأتي بفضل أبناء تعز الذين استكانوا للسلم الاجتماعي كموروث حضاري لهذه المحافظة فرأينا الشباب يبدعون ويرسمون أحلامهم ويقدمون نموذجاً إيجابياً بشكل جمالي توعوي في بعض شوارع تعز ونسمع مواطنين بسطاء يدعون الله يكون في عون شوقي هائل وآخرون يؤكدون مساندته والعمل معه بكل حب والأكثر جمالاً البارقة المشرقة المتمثلة باللقاء المباشر دون حواجز مع المواطنين لحل مشاكلهم ومعالجة قضاياهم دون تزلف أو مراءاة أو حي في الظهور ولكن بدافع تحمل المسؤولية الملقاة على عاتق محافظها.

هذه الخطوات العظيمة قادها بنجاح الأستاذ شوقي أحمد هائل سعيد محافظ المحافظة – رئيس المجلس المحلي في الفترة القصيرة لتوليه دفة قيادة المحافظة تتطلب المرحلة القادمة من كل أبناء المحافظة خلق وعي مجتمعي كخطورة حمل السلاح وضرورة نبذ هذه العادة السيئة بالتعاون مع الأجهزة الأمنية والتي واجبها الآن تصفية هذه العادة المدمرة وعلى رجال الأمن الابتعاد عن الدوافع السياسية والعمل بحسب القانون بالدافع الجنائية فقط في الجريمة وأن يكونوا على مسافة واحدة من جميع الأطراف السياسية من أجل خفض نسبة الجريمة وخصوصاً في ظل دعم كبير وغير محدود من قبل السلطة المحلية وإجمالاً يجب أن تبسط الأجهزة الأمنية سيطرتها ونفوذها على مناطق الهشمة ووادي القاضي وعصيفرة والحريري مهما كانت التضحيات.

وعلينا الصبر إن ظهر بعض الاختلال الإداري المكتبي لقصور في الخبرة والقصور الإعلامي والغياب الكلي لدور الثقافة والتي ستفعل جميعها لتكتمل صورة تعز الجميلة والآمنة والمستقرة مدينة الحب والسلام.

عدن.. والتين واللوز

نبيل حيدر

يستحق ميناء عدن أن تتداوله ألسنتنا وأفكارنا ويستحق أن نحلم به كما يجب أن يكون.تاريخ الميناء ماضٍ بلا حاضر وحاضره أطلال ماضٍ نائم بين ذراعين قويين ممهورين بتوقيعات وأختام قيدت المارد الكبير.

في بلدنا خيرات حسان لا حد لها وميناء عدن إحدى تلك الحسان التي نتغنى بجمالها ولا نقدم لها شيئاً يحفظ الجمال من التدهور وينعش الخلايا الذابلة حوله. نتقن فنوناً عديدة إلا فن صناعة المستقبل. ارتهاننا السياسي والأخلاقي جعلنا في صفوف الجمهور فيما نحن قادرون على الصعود فوق خشبة المسرح وأنكى من ذلك نحن دوماً عند الأبواب الخارجية نمد أيدينا في الطالعة والنازلة.

لا أحد يستطيع أن ينكر تأثير مافيا النفوذ والفساد والإفساد في ضياع عقود من الزمن وعقود من الاستثمارات انزلق خلالها كثيرٌ من أدوات التحسين المعيشي والاقتصادي إلى جيوب وأرصدة قلة استأثرت بالفوائد، ولا يزال الأمر في يدها، وصارت مع مرور الزمن تقول أنها الوطن وهي الخير وهي الاستقرار وصار حال الاستثمار الحقيقي كالاستثمار في ميناء عدن وفي بقية الموانئ على امتداد الساحل اليمني معلقاً برضاها والعبور من بواباتها، مع كل هذا المعروف والمعلوم لا نزال نواري أنظارنا عنه رهبةً ورغبةً، وإذا فتحت العين تفتح بـ(زوم) سياسي كيدي.

ميناء عدن بما فيه صنعة رائدة مطمورة هي صيانة السفن التي اشتهر بها الميناء قديماً في حوض عمقه طبيعيٌ يناسب السفن الضخمة يجب أن يعود إلى حاضنته الطبيعية.. ويجب أن يعود إلى أهله باستثمار حقيقي يجعل عدن كما رسم لها قبل مدينة حرة نشطة اقتصادياً وسياحياً تجعل ابن عدن لا يجد وقتا لحك رأسه ومن خلفه أبناءٌ آخرون كسلسلة بشرية تتكون طبيعيا مع أي نشاط اقتصادي حقيقي يستنسخ نفسه. وقصة الميناء المقموع بالعقد الحالي الممنوح لشركة موانئ دبي، يجب أن تأخذ وضعاً جديداً وعود كبريت إذا اشتعل سيشعل أعواد الاقتصاد الأخرى في باب المندب وميدي والمكلا وسيحوت ونشطون.

يا ساستنا لا توجد أمام البلد خيارات كثيرة إلا الخيارات الاقتصادية فهي بلا حد وأنتم تعرفون ذلك أكثر وربما لا تعرفون، وما ميناء عدن إلا محطة تذكير بما لدينا من مقدرات إذا كفيتمونا شر صولاتكم وجولاتكم فسيعيش كل فردٍ بردها وسلامها.. وهو ما لا يريده كثيرون إلا ضمن ظلالهم.

إن الفقر الذي يحاصرنا ويقهرنا ويجعلنا شاخصي أبصار نحو أفواه هؤلاء بانتظار أن يقولوا ما يطمئننا أو يرعبنا كونهم من يشد حبال الحلبة.. إن ذلك الفقر لن يذهب إلا بنشاط اقتصادي يتحين العدالة الاجتماعية والاقتصادية والديمقراطية الاقتصادية وبدون الأخيرة هذه ستبقى الديمقراطية السياسية مجرد قصة ملك مات، ملك عاش.

حلول عُدقنا تبدأ من حلحلة عقدة وعقد ميناء عدن المنوم وتمتد إلى مساحات الوطن بتنشيط حقيقي لما فيه من أرزاق مكبوتة. يا جماعة لو زرعنا فقط أشجار التين الشوكي (البلس) لحصدنا الذهب، ومثلها أشجار اللوز اللتين، كتجربتين عمليتين ، أثبتتا النجاح والقدرة على ان فتح سوق عمل وعلى إمكانية أن يكونا رقما في ميزان الصادرات، ولكل واحدٍ أن يربو بخياله بأخريات من مقدراتنا.

لا يوجد مستحيل أبداً إلا في ناصية كاذبة خاطئة تفكر في ذاتها فقط، في نواصي سمتها أعجاز نخل خاوية.

كل ما نحتاجه.. دعه يعمل، دعه يمر مع تفعيل العدالة الاجتماعية بلا وصاية ولا احتكار ولا سرقات تسمى حقوقاً مشروعة.

مثلك يا قطن لا يموت

طارق حنبلة

تألمت كثيراً لخسارة القائد العسكري الفذ والمناضل الوطني الجسور سالم قطن قائد المنطقة العسكرية الجنوبية في حادث إجرامي بشع ومجاف لكل القيم والأعراف والمثل الحضارية وبطريقة غادرة لا تمت للرجولة بصلة وتجفف ينابيع أي شرع أو دين.

فالشهيد كما يعرف الجميع كان عربياً مسلماً قومياً بفكره وعطاءاته ورؤاه الحضارية والوطنية وما مرحلة نضاله واستبساله في الدفاع عن هوية وكرامة وكبرياء لبنان في أحلك الظروف إلا دليل على عظمة مشاعره وأحاسيسه وإيمانه المطلق بإسلامه وعروبته وقوميته.

والله إنني أشعر أن السهول والجبال والوديان وأزقة الشوارع اليمانية العتيقة قد بكت وذرفت الدموع لأجل هذا القائد المعطاء.. دمث الأخلاق وعنوان الإقدام والشجاعة الخلاقة.

سيدي القائد الوطني الكبير.. سالم قطن الأصيل.. ابن يشبم الأصيلة.. نم قرير العين في واحات الخلد والفردوس أيها النورس الجميل فمثلك لا يموت إلا في أعين الدود والخفافيش عبدة المال والشياطين وسنرى أي منقلب ينقلبون.

ظاهرة تمزيق الكتاب المدرسي !!!

رائد محمد سيف

يعتبر الكتاب المدرسي أهم وسيلة تعليمية سواء بالنسبة للمتعلم أو المعلم على حد سواء ولانستطيع التخلي عن هده الوسيلة إلا في حالات قصوى كانعدامه في السوق أو عدم التمكن منه في حالات الفقر والعوز... الخ.

وقد وجدت في أيامنا هذه ظاهرة مزعجة ومنفرة تمارس من قبل بعض طلبة المدارس مع انتهاء كل عام دراسي بعد تقديم الامتحانات النهائية، ظاهرة تمارس عيني عينك ، ولسنا بحاجة إلى ميكروسكوب ليرصد ويتابع هذا الفيروس السلوكي الطلابي، فيتسابق بعض طلبة المدارس إلى تمزيق الكتب المدرسية او أوراق الامتحانات التي بحوزتهم ورميها قرب مدارسهم بشكل مؤذ لكل من يشاهد هذه الممارسات ، فضلا عما تشكله من مظهر غير حضاري وسلوك فيه ايذاء للبيئة وإزعاج لمنازل القريبة من المدارس بسبب تطاير وتكدس هذه الكتب امام منازلهم ، كما أن عمال النظافة يتكبدون الجهد والمعاناة لتجميع هذه الأوراق والكتب والحقائب ووضعها في الحاويات والقيام بتنظيف الأماكن التي تم رمي الكتب بالقرب منها .

ولتتبع ورصد هذا السلوك الطلابي العنيف نحو الكتب المدرسية وتمزيقها ، ورميها، ومحاولة تفسير وتحليل هذا السلوك الذي فيه اعتداء كبير وصارخ على الكتب المدرسية وعلى مسيرة عام دراسي بالكامل قضاها الطلبة بالدراسة والمتابعة والتحضير والاستعداد للاستفادة مما هو موجود ومخزون في بطون الكتب من علم، ومعرفة، واجتياز هذه الامتحانات ليتمكن الطلاب من الانتقال إلى صفوف دراسية أعلى، تفسير هذا السلوك يعود بالدرجة الأولى إلى تداخل عوامل مجتمعية ونفسية وتعليمية، فالتقليد الأعمى لأصدقاء السوء من الطلاب، وتباهيهم بالقيام بمثل هذه السلوكيات يشجع الطلبة الآخرين على تقليدهم وخاصة الذين في صفوف ومراحل تعليمية أدنى من صفوف الطلاب مرتكبي هذه السلوكيات على تقليدهم مستقبلاً، وغياب توجيه وإرشاد الأبناء للاحتفاظ بالكتب المدرسية، وعدم وجود توجيه ومراقبة من قبل المدرسة وعدم وجود برامج للاستفادة منه, وغياب تشجيع الابناء من قبل الأسرة والمدرسة نحو متعة قراءة الكتاب المدرسي والتي تكون بعد الانتهاء من تأدية الامتحانات المدرسية فائدتها اكبر كون القراءة للكتب تكون قراءة اختيارية ذاتية فتكون مفيدة للطالب لا سيما خلال العطلة الصيفية التي يحتاج الطالب فيها إلى إشغال وقت الفراغ والقضاء على الملل والكسل، والتركيز على إعادة قراءة بعض الدروس الصعبة في المناهج المدرسية وهذا فيه فائدة لفهم المواضيع بصورة أدق وأفضل، كما أن الطلبة بحاجة ماسة إلى تذكر بعض المواد للاستفادة منها في السنوات المقبلة من مراحلهم الدراسية .

وعند الحديث عن هذا الموضوع فإننا نؤكد أهمية تعاون الطلاب فيما بينهم وتبادل الكتب المدرسية والتحضير للصفوف المستقبلية خلال فترة العطلة الصيفية, وأرجو أن لا يفهمني البعض أنني من دعاة أن تتحول العطلة الصيفية إلى مجموعة من الأنشطة العلمية والدراسية فقط. وهذه نظرة خاطئة فيجب أن تستثمر العطلة الصيفية أيضا في تنمية مواهب الطلاب وهواياتهم الفنية والرياضية والرحلات الجماعية مع الأقارب والأصدقاء وممارسة الهوايات في أجواء وأماكن مناسبة لذلك. بحيث لا تنتهي العطلة إلا وقد اكتسب فيها كل شاب من وطننا العزيز موهبة يستفيد منها في بناء مستقبله. إلا أن التحضير المسبق والإعداد للمراحل التعليمية المتقدمة يساعد على تهيئة الطلاب واستعدادهم للمواضيع التي سوف يتعلمونها في المستقبل.

وبعد.. أتوجه إلى وزارة التربية والتعليم، والمدارس لأخذ موضوع تمزيق الكتب المدرسية ورمي الحقائب ومحتوياتها مع نهاية كل عام دراسي بعين الاعتبار، وان يتم الطلب من الطلبة مع نهاية العام الدراسي لمن لا يرغب بالاحتفاظ بهذ الكتب التبرع بها للمدارس؛ حتى تستفيد منها وتوزيعها على الطلبة غير المقتدرين المحتاجين لها في السنوات المقبلة، من دون ان ترمى بشكل غير لائق وغير حضاري في الشوارع, وفي هذا الجانب لا بد أن نؤكد دور الأسر في تدريب أبنائها وتوعيتهم وإرشادهم لأهمية تبادل الكتب المدرسية أو تعويد الطلبة على الاحتفاظ بها لاستفادة الإخوة أو الجيران والأقارب من اجل التخفيف على بعضهم البعض من الناحية الاقتصادية وتنمية التعاون بين أفراد المجتمع.

مسك الكلام ... في نهاية كل عام دراسي ، تتكرر ظاهرة تمزيق الكتب وأوراق الامتحانات ، ورمي الحقائب المدرسية ومحتوياتها في الشوارع ، فبالرغم من مرور أسبوعين على بد العطلة الصيفية إلا ان الكتب الممزقة والحقائب ما زالت موجودة في بعض الشوارع ، كما أننا نرصد تكرار هذه الظاهرة حتى من قبل طلبة التوجيهي . نريد حلولاً جذرية من أهل الحل والربط في وزاراتنا ومؤسساتنا التربوية تتقدمهم مؤسسة " الأسرة " المؤسسة الأولى في التربية والتنشئة الاجتماعية ، وتشجيع الأبناء لاقتناء الكتب المدرسية، وتحفيزهم لتأسيس مكتبات في منازلهم، لمطالعتها والاستفادة منها مستقبلا ، فما أجمل الذكريات المتعلقة بالمراحل الدراسية المختلفة .

sraeed@gmail.com

من عيوب التربية

الجدول المدرسي واللاتجاذب

أنور أحمد صالح

كثيرة هي العيوب الباطنة والظاهرة المرافقة لسير العمل التربوي في عموم مدارس م /عدن.. وهذه العيوب أصبحت الصورة التقليدية في كل عام دراسي .. ودون أية محاولات للوقوف أمامها ومعالجتها كي لا تصبح عائقا أمام تقدم العمل التربوي في المحافظة.. ومعادلة (اللاتجاذب) المزمنة في خارطة الجداول المدرسية هي أحد العيوب المعرقلة لأي تقدم في طريق السير الدراسي ! مع إدراك قيادات المكاتب التربوية والإدارات المدرسية لخطورة هذا العيب وأضراره البليغة على مستوى التحصيل العملي والمعرفي للطلاب وبالإمكان التخلص من هذا العيب المعيب من خلال وحدة العنصرين الرئيسيين (الكفاءة + القدرة) وتجاذبهما .. فالكفاءة مرتبطة بالمؤهل العلمي ، كما أن القدرة مرتبطة بتخصص المهام وعدم التوافق بينهما يعني الإعاقة للسير التعليمي مما يؤدي إلى تدنيه وإضعافه وصعوبة تحقيق الهدف الخاص والهدف العام .

وهذا الأمر يتطلب عملية إعادة تصحيح عيب معادلة (اللاتجاذب) في خارطة (جداول الحصيص) المدرسية البارزة في عدم التوافق بين مؤهل المعلم وتخصيص المادة التعليمية، ومثال على ذلك معلمة أو معلم متخصص بمادة اللغة العربية يدرس تربية إسلامية وآخر متخصص بمادة الاجتماعيات يدرس العلوم ومعلمة متخصصة بمادة الفنون تدرس القرآن ومعلم بمؤهل جامعي يدرس (عام) أي سنوات الأساس وآخر بمؤهل معهد تربوي يدرس(الخاص) أي السنوات الابتدائية العليا. وهذا العيب مسؤولية تصحيحه علي إدارتي (التعليم العام + التوجيه التربوي) بواسطة عملية نقل معادلة اللاتجاذب إلى (التجاذب) وهي تطابق المؤهل مع المادة وبالتالي يتم التخلص من أخطر هذه العيوب العالقة في جسم التربية والمعرقلة للتقدم التربوي.

ثقتنا كبيرة باهتمام قيادة مكتب التربية في المحافظة بتطهير البيت التربوي من مثل هذه العيوب الضارة بالمصلحة التعليمية للطلاب.